الباب الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

أحمد الله تعالى حمدا معترفا بأفضاله التى لا تُحصى . ونعمه التى لا تُسْتَقْصَى . سبحانه تفرد بالكمال. بيده ولك الحمد . وهو على كل شئ قدير. وأصلى وأسلم على خير خلقه . وأشرفِ رُسُلِه سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله أَفْصَحِ مَن نطق بالضاد الذى أرسله ربه رحمةً للعالمين. بشيرا ونذيرا . وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا . وبعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون, أما بعد.

قدم الباحث هذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع "أسلوب البيان في مقامة الموت لزمخشري (دراسة بلاغية)". استفاءً لبعض شروط الإمتحان لنيل الشهادة S1 بكلية الاداب في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

قال أبو هلال العكسرى : "البلاغة" في قولهم: بلَّغتُ الغاية إذا انتهيتُ إليها، وبلَّغتُها غيرِى. ومبلغ الشيء: منتهاه، والمبالغة في الشيء: الإنتهاء إلى غايته. ويقال: أبلغت في الكلام إذا أتيتُ بالبلاغة فيه. كما يقول: أبرحتُ إذا أتيت بالبرحاء وهو الأمر الجسيم فسميت البلاغة بلاغةً لأنها تنتهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال : بلغ الرجل بلاغة: إذا صار بليغا. ثم عرّف البلاغة بأنها كل ما تبلّغ به المعنى قلبَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السامع. فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك. مع صورة مقبولة، ومعرض حسن.[1] ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. ومن فائدة علم البيان هو لمعرفة جمالية اللغة في أي كتب كانت وكذلك المقامات، وفي هذا الحال هي مقامة الموت لزمخشري. وقال الإمام علي كرم الله وجهه: البلاغة إيضاح الملتبِسات وكشف عوَّار الجَهالات،بأسهل ما يكون من العبارات. وقال ابن المقفع :البلاغة كشف ما غَمَضَ من الحق. وتصوير الحق في صورة الباطل.[2]

ومن المباحث في علم البيان هو أسلوب، وينقسم الأسلوب إلى ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي والأسلوب الخطابي. وسيبحث الباحث خصوصا في الأسلوب الأدبي يعني "علم البيان". إن أول من ابتكر فن المقامات وعرف به كان زمخشري حتى أنه اشتهر بها ونسج على منواله الكثير من الأدباء الذين عاشوا من بعده.

إن المقامة هي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشمل على عظة أو ملحمة (الملحمة – من حيث إنها جنس أدبي — قصة بطولة تحكى شعرا يحتوي على أفعال عجيبة وتصور حوادث خارقة للعادة)[3]. ومعنى المقامة أصلها المقام أي موضع القيام, ثم توسعوا فيها فاستعملوها استعمال المجلس والمكان, ثم كثرت حتى سموا الجالسين في

---

[1] الدكتوراندوس الحاج احمد باحميد، *درس البلاغة العربية* (جاكرتا: ف ت راجا غرافندا فرسادا ١٩٩٦)، ص ١

[2] نفس المرجع ص ٢

[3] احمد زيدون، *مذكرة في الأدب المقارن* (سورابايا: كلية الأداب قسم اللغة العربية وأدبها, جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، مجهول السنة)، ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المقامة كما سموهم مجلسا إلى أن قيل لما يقام من خطبة أو عظة وما أشبههامقامة أو مجلس.[٤]

لزمخشري مقامات إسمها *مقامات الزمخشري* ووجدت في كتاب خاص الذي ألَّفَه الزمخشري وهذا الكتاب يشمل على مائتين ثامن وسبعين صفحة. ولهذه المقامات أسلوبٌ بيانيٌ وهو نوع من بحث علم البلاغة.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي ما يلي :

١. كيف كانت حياة للإمام الزمخشري؟

٢. ما مضمون مقامة الموت للإمام الزمخشري؟

٣. ما خصائص أسلوب المقامات البيانية في مقامة الموت للإمام الزمخشري؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة حياة للإمام الزمخشري.

٢. لمعرفة مضمون مقامة الموت للإمام الزمخشري.

٣. لمعرفة خصائص أسلوب المقامات البيانية في مقامة الموت للإمام الزمخشري.

---

[٤] أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي* (بيروت : دار المعارف)، ص ٢٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهمية البحث

يرجو الباحث للبحث بأهميتين هما أهمية نظرية وأهمية تطبيقية. أهمية نظرية أفاد الباحث هذا البحث لزيادة أنواع بحث أسلوب البيان في مقامة الموت للإمام الزمخشري، أما أهمية تطبيقية هي:

١. للباحث : زيادة المعرفة والفهم عن أسلوب البيان في مقامة الموت للإمام الزمخشري.

٢. للقارئين وطلاب شعبة اللغة العربية :

- أن يكون مساعدهم لمعرفة وفهم عن أسلوب البيان في مقامة الموت للإمام الزمخشري.
- وأن يكون هذا البحث مصدرا من مصادر الفكر ومرجعا لمن يريد أن يطور المعارف وخاصة في دراسة *أسلوب البيان*.

٣. للجامعة :

- هذا البحث يستطيع أن يزيد الرسائل العلمية في مكتبة لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.
- لزيادة المراجع في دراسة فقه اللغة.

ه. توضيح المصطلحات

وضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. أسلوب :لفظ مفرد وجمعه أساليب. بمعنى : طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه.[٥]

٢. البيان : هو لغة الكشف والايضاح واصطلاحا علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.[٦]

٣. في : حرف الجر تدل على معنى الظرفية.[٧] نحو : الكتاب في الحقيبة.

٤. مقامة : إن المقامة هي شبه قصة قصيرة أنيفة الأسلوب تشمل على عظة أو ملحمة (الملحمة – من حيث إنها جنس أدبي – قصة بطولة تحكى شعرا يحتوي على أفعال عجيبة وتصور حوادث خارقة للعادة)[٨]. ومعنى المقامة أصلها المقام أي موضع القيام, ثم توسعوا فيها فاستعملوها استعمال المجلس والمكان, ثم كثرت حتى سموا الجالسين في المقامة كما سموهم مجلسا إلى أن قيل لما يقام من خطبة أو عظة وما أشبههامقامة أو مجلس.[٩]

---

[5] إبراهيم أنيس وإخوانه، *معجم الوسيط* (القاهرة:مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م)، ص ٤٤١

[٦] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة "البيان والمعاني والبديع"...*، ص ٢٠٧

[٧] احمد الهاشمي، *القواعد الأساسية اللغة العربية* (بيروت: دار الكتب العلمية, مجهول السنة), ص ٢٦٨

[٨] احمد زيدون، *مذكرة في الأدب المقارن ...*، ص ١٨

[٢] أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي ...*، ص ٢٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. الموت : والموت بالفتح هو ضد الحياة[١٠]. وكلمة موت تشتق من مَاتَ – يَمُوتُ – مَوْتًا، ومعناه نقيض الحياة[١١].

٦. ل : حروف الجر تدل على معنى الملك.[١٢] نحو : لله ما في السموات والأرض

٧. إمام الزمخشري :هو أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري[١٣]. ولد في زمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب[١٤].

وبعد عرض معنى الكلمات في الموضوع فيتضح بأن المراد بهذا الموضوع على أن الباحث يبحث أسلوب البيانية في مقامة الزمخشري.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي :

١. إن موضوع هذا البحث يركز في مقامة الموت من مقامات الزمخشري كلها أي من أولها إلى أخرها.

---

[١٠] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. *معجم القاموس المحيط*. الطبعة الرابعة (بيروت–لبنان: دار المعرفة. ٢٠٠٩ م) ص ٧٣٢

[١١] ابن منظور. *لسان العرب*. المجلد الخامس (القاهرة : دار الحديث. ٢٠٠٣) ص. ٢٩٨

[12] أحمد مصطفى الفطاني، *تسهيل نيل الاماني* (مكتبة الهداية، مجهول السنة)، ص ٨

[١٣] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. *مقامات الزمخشري*. الطبقة الثانية (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. سنة ١٩٨٧ م)، ص ٨

[١٤] نفس المرجع، ص ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة البيانية. يخص الباحث في هذا البحث في أسلوب البيان التي يدخل عليه في مقامة الموت للزمخشري.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول فى الدراسة البلاغية فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها افكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

أولا. عبد الحليم "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٧م. منهج تحليل البحث : ١. المنهج البياني : بين الباحث الأراء التي تتعلق بالمسئلة التي وردت في هذه الرسالة. ٢. المنهج التحليلي: اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج الإستقراء والإستنباط. الإطار النظري: ١. البحث عن الأسلوب هو مفهوم ، وأهمية، وأنواع الأسلوب. ٢. فروع الأسلوب الأدبي هو أسلوب التصوير بالتشبيه، بالمجاز، وبالكناية. ٣. آيات مشاهد القيامة في ضوء أسلوب التصوير البياني هي تصوير آيات مشاهد القيامة بالتشبيه، بالمجاز، وبالكناية. نظرى هذه الرسالة يعني من الدراسة البلاغية. الإستنباط في هذا البحث هي آيات مشاهد القيامة تدرك تصويراتها عندما التحقت بالنظريات البيانية وإن كانت هي مأخوذة من تعاريف ومعانى القرأن من التشبيه، والمجاز، والكناية. ومن أمثلة تصويرات في آيات القيامة بالتشبيه تصوير الناس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والجبال يوم القيامة بالفراش المبثوث والعهن المنفوش: "يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش". ومن أمثلة التصويرات في آيات القيامة بالإستعارة، إستعارة صفات الناس لجهنم حتى كأنها تعقل وتنطق وتحرص: "يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟". وأخيرا ومن أمثلة آيات القيامة بالتصوير في الكناية ذكر اللفظ 'قاصرات الطرف' و'لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان' كناية عن عفيفات: "فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان".

ثانيا. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في أيات القران" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٠ م.

كان موضوعات التي بحثها الكُتَّاب كما ذُكِرَت في السابق على أسلوب التصوير في القرأن العظيم من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية أسلوب التصوير في القرأن العظيم جميعا. وهذا البحث يختلف عن البحث الماضي الذي يقوم به الباحث وهو أسلوب البيان في مقامة الموت للزمخشري.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id